

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أفاض على أوليائه بُحورَ الأنوار - وجعلهم معادنَ  
المعارف والأسرار - والصلاة والسلام على خيرة الأخيار - وآله وصحبه  
الأبرار -

وبعد:

فيقولُ الفقيرُ الحيرانُ - الحاج مالك بن عثمان - تاب عليهما  
وعلى الجميع الرحمن - في جميع الأحوال والأزمان - رسالة لطيفة  
مشملةٌ بحكمٍ مفيدة - أنشأتها للغيرة الإيمانية - لا لتعصبٍ وحمية -  
رمية من غير رام - ولكن الله يهدي للمرام - قال:

أَمَّا الْخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ  
وَأَرَى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا

**معتذرا** عند ذوي النهى - عن عدم امتثال ما ذو البيت عنه نهى - في  
قوله:

يَا بَارِيَّ الْقَوْسِ بَرِّ يَا لَيْسَ يُحْسِنُهَا

لَا تُفْسِدْنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا

وأنا الرجل الذي قيل فيه: " ابدأ بنفسك فانها عن غيها " الخ.

تنبيه على من أراد الله تنبيهه سبحانه، لا يهدي من أضله، يا أيها

الإخوان - نجانا الله وإياكم من كيد الخوان - زمانكم زمان تعقل وتفهم -

لا زمان مجازفة وتقحم - قال :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلُّ

فمن تعجل خطأ أو كاد - يسر الله لنا سلوك سبيل الرشاد - ولذلك

كنى العرب: العجلة ب(أم الندامات) - فتعقبها غالباً الحسرات - ولا

تغترؤا بكثرة القول - وفي الحديث أنه تبارك وتعالى: نهى عن قيل

وقال - والله درُّ القائل، نجانا الله وإياكم من الغوائل - :

الطَّرْقُ شَتَّى طَرِيقَ الْحَقِّ مُنْفَرِدٌ

وَالسَّالِكُونَ طَرِيقَ الْحَقِّ أَفْرَادٌ

قال أبو علي "الفضيلُ بن عياض" رضى الله تعالى عنه ما  
معناه: "الزم طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين - وإياك وطرق  
الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين" - ومن أعجب ما رأينا في هذا  
الزمان - من عدم التبصر والتبيان - أعادنا الله من الجهل المركب  
الذي قيل فيه - نبهنا الله من سنة الغفلة "أي تنبيهه" - ومن أعجب  
الأشياء: أنك لا تدري وأنت لا تدري بأنك لا تدري. إعراض جُلِّ  
الإخوان التجانيين - عن شروط القطب قدوة الربانيين سيدنا  
ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد **التجاني** - أحله الله دار التهاني  
- وفي حقهم يقول لسان **الحضرة**:

أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنَّا      إِنَّ إِعْرَاضَكَ مِنَّنَا  
لَوْ أَرَدْنَاكَ جَعَلْنَا      كُلَّ مَا فِيكَ يُرَدُّنَا  
وَقَالَ أَيْضًا:

وَأِنْ تَبَدَّلَتْ بِنَا غَيْرُنَا      فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وأعرضوا عما هو آكدُ الشروط من الإفراط والتفريط - كجمعه مع الأوراد - وزيارة التعلق **والاستمداد** - بعِللٍ فاسدةٍ وأدلةٍ كاسِدةٍ - يقول الجامع: إن ذلك نور على نور - بل غرور على غرور - لأن منع الشيخ ليس بتحجير - وعلة المَنع محققة عند أهل الإرشاد - وأما مطلق الزيارة - فما فيه **الزَّرايَةُ** - وراجع شرح **الشريشية** - عند قول الناظم:

” ولا تقدمن قبل اعتقادك ” الخ.

فاعلم **أنَّ** منع الزيارة ليس بكل كيفية - وقال القطب الشعراني الشهير عند القاضي والداني: ”لودق بابه مريدٌ غيره - لا يفتح له خوف ضيره“.

وفي تحفة السالكين في طريق سيدي السنودي: ومن أهم الأمور أن لا يزور أحدا من المشائخ الأحياء والأموات إلا بإذن شيخه - ولو كان ذلك الشيخ صديقا لشيخه - وكذا لا يزور أحدا من المشائخ من جماعة غير شيخه ولا يزيده على قوله السلام عليكم. وغرتكم الظنون - كم حالت **غير** المتأمل عن اليقين - قال:

قَدْ كَانَ مَا قَدْ خَفْتُ أَنْ يَكُونَا    إِنَّا إِلَى إِلَهِ رَاجِعُونََا

فلو علمتم ما يتولد من ذلك - من الطرد والمهالك - لعجلتم

التجديد - قبل نزول الوعيد - قلت :

قَدْ كَانَ مَا قَدْ خَفْتُ أَنْ يَكُونَا

إِنَّا إِلَى إِلَهِ رَاجِعُونَ

قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِيهَا ﴾  
الصدور اهـ.

ومن أعجب العُجاب - أخذ الطريقة من غير أهل السلسلة مع

الانتساب - قلت :

يَا سَالِكًا سَنَنْ التَّجَانِي مُعْتَسِفًا

ضَيَّعْتَ عُمْرَكَ فِي رَقَمٍ عَلَى الْمَاءِ

وَأَسْتَغْمِلِ الْعَقْلَ عَلَى اللَّهِ يَفْتَحْهُ

حَتَّى تُمَيِّزَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ

إِنَّ التَّجَانِي الَّذِي مِنْ أَهْلِهِ أَخَذَ الْـ

وَرَدَ التَّجَانِي يَا مُحْتَاجَ إِيْوَاءِ

مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ وَلَا تَرْكِ وَلَا طَلَبٍ  
مِنْ غَيْرِهِمْ مَدَدًا قُلْ غَيْرُ ذَا نَاءٍ  
وَذِي اغْتِزَاءٍ إِلَيْنَا وَهُوَ مُنْقَطِعٌ  
لَكِنَّهُ عَمَتِ الْبُلُوى بِأَهْوَاءِ  
كَمْ غَرَّ ذُو زُخْرَفٍ مَنْ كَانَ ذَا سَفَهٍ  
بَعْضُ الشَّيَاطِينِ يُوحِي شَرًّا إِحْيَاءِ  
وَمَنْ عَلَى نَفْسِهِ نَادَى بِنَقْضِ عَهْدِهِ  
دِ وَيْلَهُ حَسْرَةً مَنْ تَرَكَ إِيفَاءِ  
مَنْ أَصْدَقُ الْقَوْلِ مَنْ غَوَتْ لَهُ رُتَبُ  
لَهَا شُهُودٌ عُدُولٌ كُلُّ أَرْجَاءِ  
لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَتَبُ بِهِ  
إِلَّا الْحَمَاقَةَ أَعْيَتْ لِلْأَطْبَاءِ

علمنا أن لا حَجْرَ بالنظر إلى الشريعة والحقيقة - ولكن للقوم  
أعراف وعادات في الطريقة - فباتباعهم فيما اصطَلَحُوا الانتفاع - وفي

انتفاء **الاتباع** الارتفاع - يا ليتكم تعلمون ما للأولياء من اختلاف المذاق  
والمشارب - قضى الله لنا ببركتهم جميع المآرب -  
وفي الحديث الرباني " أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري "  
قلت :

وَكَيْفَ تَرَى لَيْلَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
سَبَاسِبُ عَنْ نَيْلِ اللَّقَاءِ قَوَاطِعُ  
أَلَا هِيَ شَمْسٌ فِي حِجَابٍ وَلِيَّهَا  
وَقَدْ غَابَ عَنْ جُلِّ الْأَنَامِ الْمَطَالِعُ

ترى بعضهم يُجيز والبعض مانع - على أن كلهم على رضى  
المانع. وفي ملخص الطريقة الرفاعية: اذكروا الأولياء بخير إياكم  
وتفضيل بعضهم على بعض رفع الله بعضهم على بعض درجات لكن لا  
يعرفها غيره ولا يضر "الحمد لله" الاختلاف في الإشارات والفروع بل  
ذلك رحمة الله ولكن جهله الحمقى بالاعتقاد الشنيع قلت :

وَرَحْمَةُ اللَّهِ صَارَتْ فَتْنَةً عَظُمَتْ  
كَأَنَّهُ تَمَّ جَهْلًا أَمْرُ ذَا الدِّينِ

وَكُنَّا قَوْمَ إِنْ حَقَّقْتُمْ نَظْرًا

ضَرَّاتٍ حَسَنَاءَ فِي بُغْضٍ وَتَشْيِينٍ

تَبَصَّرُوا حَقَّقُوا ثُمَّ اصْدَقُوا طَلَبًا

وَجَانِبُوا قَفَوْ خُطَوَاتِ الشَّيَاطِينِ

"وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي" مُوقِظُ فِطْنَا

تَنْبَهُوا وَاشْكُرُوا الْبَارِي بِتَبَيِّنٍ

وفي الجواهر: إن أورد المشائخ كلها على هدى وبينه - إلى آخر

مقالته البينة - قال صاحب البردة " وكلهم من رسول الله ملتمس " الخ

وللوارث ما للموروث - عند ذوي التفتيش والتبحيث - واختلاف

الواردين - لا يمنع اتحاد المعين - فليتك تعرف ما للخلفاء الأربعة

رضي الله تعالى عنهم في كلمة الحين - من التفسير والتبيين - وكفاهم

تهذيب - بأن حضرتهم لا يكون فيها غش ولا تخيب - وبعضهم لو

أظهر أقل القليل - مما عنده لأمر بقتله العارف النبيل.

وقال سيدنا ووسيلتنا إلى الله أحمد التجاني - سقانا الله من بحر

بأعظم الأواني: لو بينت لكم حقيقة واحدة من حقائق صلاة الفاتح



لأفتى أكابر العارفين بقتلي أو كما قال - رضى الله تعالى عنه في الحال والمآل - ويشهد على ذلك حديث سيدنا أبي هريرة رضى الله تعالى عنه: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قُطع مني هذا البلعوم - "والبلعوم مجرى الماء" -

وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه حين قال قوله تعالى " الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن " الآية لو ذكرت تفسيره لرجتموني - وفي رواية - لقلتم إني كافر.

وقول ذي الثفنات زين العابدين رضى الله تعالى عنه وعن أهل البيت الطاهرين:

يَا رَبَّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ  
لَقِيلَ لِي ذَاكَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوَتْنَا  
وَلَا سَتَحَلَّ رَجَالُ مُسْلِمُونَ دَمِي  
يَرُونَ أَقْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنًا

قُلْتُ :

هُمُ الرَّجَالُ فِيَا بُشْرَى مُحِبِّهِمْ

مُصَدِّقًا بِكَرَامَاتٍ مِنْ اللَّهِ

سَقَانِي اللَّهُ كَأَسَا مِنْ مُحَبِّتِهِمْ

لِكَيْ أَكُونَ مِنَ الْأَحْبَابِ فِي اللَّهِ

وَلَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْمَنَعِ مَجَالٌ دَرءَ الْمَفَاسِدِ الْآتِيَةِ فِي الْمَالِ

قُلْتُ :

لَا تُنْكِرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ إِنْ مَنَعُوا

شَيْئًا فَإِنَّهُمْ فِي أَعْدَلِ الْقَمِ

إِنْ جَازَ مَنَعُهُمْ صَوْمًا لَدَى الْفُقَهَا

فَمَنَعُهُمْ غَيْرُهُ مِنْ أْبْعَدِ التُّهَمِ

رُكْنٌ مِنَ الشُّرْكِ إِنْكَارُ الرِّضَى الْكُرْمَا

إِنْ لَمْ تَذُقْ سَلِمَنْ مَنْ ذَاقَ تُحْتَرَمِ

وشيخنا منبع المعارف - وممد كل عارف - إنسان عين الحقيقة

وترجمان الشريعة والطريقة - أخذ جميع ما يقول في الطريقة عن

الصادق المصدوق الأمين - وعدم الاكتفاء بذلك ضلال مبين - والله در  
العالم الديماني - في الرد عن الشيخ التجاني - رضى الله تعالى عنهما  
"مَحْنُضَ بَابَهُ" فتح الله لنا وله إلى الخيرات بابه - حيث يقول:

وَلَمْ تَزَلْ أَقْطَابُ الْأَوَّلِيَاءِ  
تَأْخُذُ عَنْ إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ  
بَعْدَ مَنَامِهِ عُلُومَ السِّرِّ  
كَالشَّاذِلِي فِي أَخَذِ حِزْبِ الْبَحْرِ

إِلَى أَنْ قَالَ :

وَمَعَ ذَا فَأَفْضَلُ التَّعْظِيمِ  
مَنْ اكْتَفَى بِالظَّنِّ وَالتَّوْهِيمِ  
وَلَمْ يَقُلْ ((لَوْ جَاءَنَا يَقِينَا  
لَكُنْتُ أَفْرَشُ لَهُ الْجَبِينَا))  
قُلْتُ :

وَبَعْضُهُمْ تَرَكُوا أَوْرَادَ سَيِّدِنَا  
وَبَعْضُهُمْ غَيَّرُوا يَا ضَيْعَةَ الدِّينِ

يَا مُدَّعُونَ اَعْتَقَادًا بِاِنْتِقَادِهِمْ  
هَلْ يُمَكِّنُ الْجَمْعُ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ:

إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ يَتًّا مُهَاجِرَةً  
بِكُوفَةِ الْجَنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ

وماذا بعد الحق إلا الضلال - نجانا الله من الزلزال - ووسيلتنا  
القطب المكتوم - لا يأمر ولا ينهى إلا ببيان علة لا تأبأها مُنْصِفة  
الفهوم - ومثل ذلك في الشريعة محدود - وعند أهلها محمود - نعوذ  
بالله من مخالفة كل ما به أمر - أو نهى عنه وزجر - قال تعالى:  
( فليحذر الذين يخالفون عن أمره ) الآية - فافهم الإشارة تشرب من  
زالال سر الآية - قال:

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ  
إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ

وَقَالَ :

تَوَجَّهْ نَحْوَنَا تُغْطِ الْأَمَانَا

وَعَمَّضْ عَيْنَ قَلْبِكَ عَنْ سِوَانَا

وَلَا زِمْ عَهْدَنَا مَا دُمْتَ حَيًّا

تَكُونُ إِذَا مَضُونًا فِي حِمَانَا

ومن أراد منكم نفع نفسه - نجانا الله وإياكم من بأسه - فليتقيد

بعد **الالتزام** - بما قاله الغوث الإمام - وليترك قيل وقال فلان - وليس

كل ما قيل بحجة عند البحث والامتحان - والملتزم كالمأسور - **وَحَرْمُ**

خيانة أسير -

قال تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ) الآية قلت :

فَفِي الْإِيفَاءِ إِيْفَاءٌ فَأَوْفُوا

وَنَقْضُ الْعَهْدِ مِنْ فِعْلِ الْفُسُوقِ

أَلَا أَسْلُوبُنَا أَسْلُوبُ خَيْرٍ

**وَقَدْ وَثْنَا بِهَا خَيْرُ الرِّفِيقِ**

إِلَهِي ثَبَّتْ قَدَمِي عَلَيْهَا

بِكَ الْمَنْجَاةُ مِنْ قَدَمِ زُلُوقِ

ومن كلام العارف بالله الرباني - سيدنا الشعراني: فإن كل من  
فارق شيخه فقد نادى على نفسه نقض العهد وعدم الوفاء بحق الصحبة  
لا يبعد إلا البعيد - ولا يطرد إلا المطرود - يا أيها السعيد - تفهم  
أعطانا الله المزيد - معاذ الله من الحور بعد الكور - ومن الشر بعد  
الخير - ومن نقض الإيمان بعد التوكيد - ومن السفه بعد الترشيد - يا  
إخوان الطريق فاحذروا **تغيير** ما أتانا من خير الخلق - التصحيح  
التصحيح لا التبديل - والله على ما نقول وكيل. قال:

سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ

أَفَرَسٌ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارٌ

واحذروا بعض الكشوفات - فكثيرا ما تحول عن الخيرات - إلا من  
سبقت له العناية - ممن بيده التوفيق والهداية -

وفي الرماح إنَّ طريقتنا هذه طريقة شكر ومحبة، وأهل هذا لا يشتغلون بالتشوف إلى ما تشغل عن الله تعالى، ولا يلتفتون إلى الكشوفات الكونية - ولا إلى الكرامة العيانية - فلأجل كونهم محبوبين لا يحصل لهم شيء منها إلا نادرا بل المحبوبون ومنهم من لا يحصل لهم شيء من ذلك البتة لئلا يركنوا إليه فيجد الشيطان سبيلا إلى إغوائهم وإضلالهم فيُريهم من الأباطل ما يكون استدراجا لهم كما يقع لكثير ممن ركن إلى ذلك فضلّ وأضلّ وهلك وأهلك. راجع الفصل الموفي عشرين من الرماح تر تمام الكلام - سلطنا الله مسلك السلف الكرام - وما يقع في خواطر بعض المتعسفين - الضالين المضلين العمين - من انتفاء التربية في طريقنا المُستبين - فخذلان وإضلال مبين - ولا ترى فيها مقدما له أهلية التقديم - إلا وهو **مربّ** حكيم - ولكن خوفهم ما قيل إن الظهور يقطع الظهور -

وفي رسالة الترغيب والترهيب للسيد اللّحياني رضي الله تعالى عنه ومن هذه الحيثية أي من حيث ما عمّ في الوقت من الجهل بعلم الطريق كبر في صدور كثير من الناس أمرُ طريقنا هذه المحمدية حتى ادّعوا

أنها ليس لها شيخ ولا إمام فلم يهتد إليها إلا من سبقت له العناية  
الأزلية لا غير. قال أبو مدين رضى الله تعالى عنه:

وَاعْلَمْ بِأَنَّ طَرِيقَ الْقَوْمِ دَارِسَةٌ  
وَحَالُ مَنْ يَدْعِيهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يُرَى  
وَفِي الْمُبَاحَثِ الْأَصْلِيَّةِ:

يَا سَائِلًا عَنْ سَنَنِ الْفَقِيرِ  
سَأَلْتَ مَا عَزَّ عَنِ التَّحْرِيرِ  
والحاصل أن أهل طريقتنا المحمدية الإبراهيمية تحيّدوا عن  
التربية الظاهرة - لظهور المفاصد الباهرة - لله در من قال في مدح الشيخ  
رضي الله تعالى عنه:

بِلَا خَلْوَةٍ رَبِّي وَرَبَّوْا بِخَلْوَةٍ  
فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ مَنْهَلًا

ومن تتبّع واستقرى كلام سيدنا زروق - يرى الدليل والتحقيق  
والتربية غالبها اليوم تربية - والإرادة إدارة مردية - والخِرقة خُرقة



والهدية رشوة - والراحل اليوم إلى الله في التحقيق - أعز من بيض  
الأنوق - قال:

خَلِيلِي قُطَّاعُ الْفِيَا فِي إِلَي الْعُلَا  
كَثِيرٌ وَإِنَّ الْوَاصِلِينَ قَلِيلٌ  
قُلْتُ :

نَأَتْ دَارُ لَيْلَى لَا الْهُوَيْنَا تَنَالُهَا  
فَشَمَّرُ فَإِنَّ الْقَوْمَ بِالْجِدِّ أَبْرُمُوا  
فَقَدْ سَأَلُوا عَنْ حُسْنِ لَيْلَى جَهَالَةً  
فَقُلْتُ لَهُمْ فَالْكُتْمُ فِي الْيَوْمِ أَسْلَمُ  
وَدَعُ حُسْنِ لَيْلَى وَاشْتَغِلْ بِمَرَامِهَا  
وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْغَيْرِ إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ  
وَتَحْدِيثُهَا لِلْأَجْنَبِيِّ جَنَائِةٌ  
وَكُنْ عَارِفًا بِالْوَقْتِ وَاللَّيْلِ مُظْلِمٌ

وربوا باتباع الشريعة - واجتناب الدعوى الفظيعة - كما عليه  
السلف - اللهم بارك في الخلف - وما نال المتقدمون مراتبهم العلية إلا  
بالتواضع وتركها - يا مشفقاً لنفسه فانتبها - ومن له أدنى إمام من  
العلم وشرب كأساً من كؤوس ( وما خلقت الجن والإنس ) إلى آخر  
الكلام - جانب رؤية النفس التي ما فوقها تعس قال :

إِذَا قُلْتَ مَا أَذْنَبْتُ قَالَتْ مُجِيبَةً

وَجُودُكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبٌ

ومن مقالاتهم من الأدب ترك الأدب أي رؤيته والمدعي فرعون  
الحال. كما أنه إبليس المقال. "ألا تكففت أهل "وما رميت إذ رميت"  
إلخ " وعندهم دواء جنون الدعوى التي تجلب البلوى. قال :

وَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي عِلْمًا وَمَعْرِفَةً

عَلِمْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

وسل عن قصة العالم **المسكن** البحر - وما جرى له من الخبر - قلت :

أَلَا دَعَاؤِي الْفَتَى حُمُقٌ وَجَهْلٌ  
وَيَأْمَنُ مَكْرَ مَوْلَانَا جَهْلُ  
مَقَامِ الْعَبْدِ ذُلٌّ وَامْتِهَانٌ  
تَذَلُّ كَيْ تُجَانِسَ يَا ذَلِيلُ  
إِشَارَةً حَبِّهِ جَبْرِيلَ دَلَّتْ  
كَفَى هَذَا لِمَنْ لَهُمُ الْعُقُولُ

غَفَرَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْجَمِيعِ - سبحانه وهو البصير السميع - قال :

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا  
وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

قلت :

يَا إِخْوَتِي سَامِحُوا الْمَصْدُورَ إِنْ سَعَلَ  
وَعُذْرُهُ قَبْلُ عِنْدَ الْقَوْمِ قَدْ قُبِلَ

١- قَوْلُ النَّبُوءَةِ إِنَّ الدِّينَ **بَاعِثُنَا**

مَا سُوءُ الظَّنِّ لِأَهْلِ الدِّينِ قَدْ حُمِلَ

٢- مَاذَا تَقُولُ **لَأَقْوَامٍ** إِلَهُهُمْ

قَدْ اصْطَفَى ظَالِمًا مِنْهُمْ **بِمَا** عَمِلَ

١- إن قول النبوة: أي: قول ذي النبوة "الدين النصيحة" باعثنا

٢- قد اصطفى: إشارة إلى قوله تعالى: "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه" الآية.

ولإتمام النصيحة ختمنا الرسالة بقصيدة نونية **بسيطة** أتم لنا

ولجميع المسلمين المراد - وسلك بنا سبيل السداد - على قدم من قال

أصلح الله لنا وله الحال: " لا بد للمصدر من أن يسعلا" ونصها:

قَوْمِي خُنُوا حَذَرَكُم مِّنْ حَرْبِ شَيْطَانٍ

لَأَنَّهُ دَائِمًا يَهْدِي لِطُغْيَانٍ

مَا بَالُكُمْ عَمَّكُمْ شَكُّ كَذَا قَلَقٌ

مِنَ الْمَقَالَاتِ هَذَا عَيْبُ إِيْمَانٍ

وَقَالَ رَبُّ الْوَرَى الرَّحْمَنُ **"وَاعْتَصِمُوا"**

سُبْحَانَهُ جَلَّ رَبُّنَا خَالِقًا حَانٍ

إِنَّ التَّفَرُّقَ فِي ذَا الدِّينِ مَفْسَدَةٌ  
عَلَا بِذَالِكُمْ عَنْ كُلِّ أَذِيَانٍ  
إِنِّي رَأَيْتُكُمْ إِذْ ذَاكَ جَهْلُكُمْ  
أَعْرَضْتُمْ عَنْ شُرُوطِ الْقُطْبِ تَجَّانٍ  
وَهَلْ جَهَلْتُمْ بِأَنَّ الْأَوَّلِيَا اخْتَلَفُوا  
ذَوْقًا وَشُرْبًا لَدَى السَّاقِي بِتَحْنَانٍ  
وَمَنْعُ هَذَا جَوَازٌ عِنْدَ صَاحِبِهِ  
وَكُلُّهُمْ فِي سَوَاءٍ عِنْدَ رَحْمَنِ  
هَلْ غَرَّكُمْ قَوْمَنَا إِبْلِيسُ قَتْلُكُمْ  
"لَا غُورَ فِيهِمْ" إِيْقَاطُ يَقْظَانٍ  
إِنْ كَانَ دَأْبُكُمْ الْإِعْرَاضَ وَيَلُكُمُ  
بِلَا دَلِيلٍ خَسِرْتُمْ شَرَّ خُسْرَانٍ  
أَمَا عَلَى الْمُدَّعِي يَا قَوْمَ بَيِّنَةٌ  
فَمَا الدَّلِيلُ سِوَى إِضْلَالِ شَيْطَانٍ

١- **قَصِدَ** الْكُشُوفَاتِ فِي أَسْلُوبِنَا مَنَعُوا

لَا تَقْصِدُوا غَيْرَ رِضْوَانٍ فَرِضْوَانٍ  
هَلْ يُعْزَلُ الْقَوْلُ مِنْ قَوْلٍ فَوَا أَسْفَى  
مِنْ غَيْرِ فَضْلٍ بِتَحْقِيقٍ وَبُرْهَانٍ  
وَالْمُنْكَرُ الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ نَحْسَنُهُ  
وَمَا الْمُغَيَّرُ فِي يُسْرٍ وَإِمْكَانٍ

١- الكشوفات: لأن الكشف كما في تفسير سيدنا التستري:

حفظ الكفار.

**عَمِيَ** الْبَصِيرَةُ أَذْهَى مِنْ **عَمِيَ** مُقَلٍ

نُعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قُفْلٍ وَأَرِيَانٍ  
وَلَا تَكُونُوا بَنِي خَرْقَاءَ وَيَحْكُمُ  
لَا تَنْقُضُوا بَعْدَ تَوْكِيدٍ وَإِثْقَانٍ  
هَذَا زَمَانٌ سُكُوتٍ مَعَ لُزُومٍ يُيُوسِ  
تِ قَائِلُ الْحَقِّ **يُعْصِي** دُونَ عَصِيَانٍ  
تَقَيَّدُوا بِشُرُوطِ الْقُطْبِ سَيِّدِنَا  
وَلَا زِمُوهُنَا وَأَوْفُوا كُلَّ أَرْزَمَانٍ

مَا بَعْدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ تُكْرِ  
مِنْ مُخْبِرٍ غَارِفٍ مِنْ بَحْرِ عِرْفَانٍ  
لَوْ لَا زَمَانُكُمْ أَوْلَى السُّكُوتِ بِهِ  
شَرَحْتُ قَوْلِي بِتَحْقِيقٍ وَتَيَّانٍ  
وَكُنْ إِلَهِي عَوْنًا لِلْجَمِيعِ لَدَى  
يَوْمٍ بِهِ لَشَتِدَادٍ كَشَفُ سِيقَانٍ  
هَآكُمُ سُعَالًا لِمَصْنُودٍ وَنَفْثَةٍ  
سَالُوا لَهُ اللَّهُ عَفْوًا ثُمَّ غُفْرَانٍ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى  
آلٍ وَصَحْبٍ هُمْ آسَادُ فُرْسَانٍ

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

بعون الله قام بنسخ هذا الكتاب عبید به الراجی عفوه به اکنان المنان

{ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ صَارَ "كَرْجُونُ صَارَ" }.

رحمہ اللہ من رأى فيه خلطاً وأصلحه لوجه ربنا الكريم. يغفر الله لنا ولكم.

